رجاء الثواب او سجد لصنم او شمس او قمر او ذبح لصنم او فعل فعلا اجمع المسلمون على انه
لا يصدر الا من كافر كالسجود للصليب والمشي الى الكنائس مع اهلها بزيهم من الزنانير
وغيرها فمن اتى بشيء من هذه الاشياء او ما اشبهها فقد كفر وصار مهدر الدم لانه اتى
بافحش انواع الكفر واغلظها حكما وحبطت اعماله ان مات عليها قال الله تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وقالت الحنفية انها تحبطها وان رجع مسلما لقوله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال الاسنوي ونص الشافعي
في الام على حبوط ثواب الاعمال بمجرد الردة انتهى و من ارتد لم يرث من ابيه
ولا غيره من اقاربه اذا ماتوا وان مات هو لم يرث منه ابنه ولا غيره من الاقارب
ويكون ماله فيئا وعن ابي بردة رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
رجل عرس بامراة ابيه فامرني ان اضرب عنقه واخمس ماله وكان مرتدا لانه استحل
ذلك ولو وقعت الردة في الصلوة والصوم ابطلتهما واذا قتل المرتد فلا يغسل و
لا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين لانه كافر لا حرمة له ومما يعم به البلوى جعل
قانون الكافر كقانون الشرع في فصل القضايا فانه كفر سواء كان بقلب او لسان وكذا
تصويبه وظن المصلحة فيه وكذا تشبيه الظلمة بمالك او بالنبي اي بالمنكر والنكير استهانة
ذكره في شعب الايمان فاستمسكوا رحمكم الله بالدين القيم واحذروا ما يخرجكم منه من الفاظ
الردة وافعالها ونياتها التجوا من خلود نار وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وفي كتاب الترمذي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة

وتسعون

وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت
خضرا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليها
بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها قال النبي صلى الله عليه اهون اهل النار عذابا ابو طالب
وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وفي صحيح البخاري عن انس عن النبي صلعم
قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت
تفتدي به فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى اردت منك اهون من هذا وانت في صلب
آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي وفي كتاب الترمذي قال عليه السلام ان غلظ
جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين
مكة والمدينة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم قال ان الكافر يسحب لسانه الفرسخ
والفرسخين يتوطأه الناس وفي كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت
وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم
فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم
ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا
احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير و

Copyright © King Saud University